

الفصل الأول

المقدمة

تمهيد:

الحمد لله العليّ القدير، الذي أرسل البشير النذير، سيد الأولين والآخرين، وجعل شريعته مؤيدة إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان على طريق الحق والخير، وطلب العلم والتفقه في الدين لحفظ شريعة الإيمان بالمتعلمين. أما بعد:

فاللغة "وسيلة من وسائل الاتصال الوحيدة الفعّالة التي يعتمد عليها الإنسان في تعامله مع الآخرين" (زكريا وشيكدو، 2009م؛ 1). فهي مجموعة من الأنظمة، تختلف باختلاف اللغات. فلكلّ لغة قواعدها وأنظمتها التي لا بدّ أن يلتزم المتكلمون بها في أحاديثهم أو كتاباتهم؛ لذلك يُعدُّ السمة الأولى لأية لغة. فعندما نتعلم لغة من اللغات فإنما نتعلمها وفق نظامها وقواعدها (السعران، دت). فالنظام اللغوي مطلب أساسي لا بدّ من الاهتمام به عند استعمال اللغة، إذ إنّ مخالفة هذا النظام المقرّ يعدّ خطأ لغوياً؛ لأنه انحراف عما هو مقبول في اللغة حسب القواعد المتبعة لدى الناطقين الأصليين بما (الراجحي، 1990م؛ 20).

ف نجد أنّ أهمية دراسة اللغة العربية تنبع من أنّها لغة القرآن الكريم، وأنّها لغة هذا الدين الإسلامي الحنيف، ولغة المسلمين في العالم الإسلامي سواء أكانوا ناطقين بها أم لا، فقد أوضح صلى الله عليه وسلم قائلاً: "خيركم من تعلّم القرآن وعلمه" (الحديث. البخاري. كتاب فضائل القرآن: باب 21: خيركم من تعلم القرآن وعلمه، ج9: 5027-5029). وقال صلى الله عليه وآله وسلم: "مَنْ يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" (الحديث. البخاري. كتاب العلم: باب 13: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين: ج1: 71) (ويم رافن وآخرون، 1988م؛

العسقلاني، 2000م). فترتيل القرآن لا يكون إلا باللغة العربية، والصلوات الخمس تؤدي بالعربية، وهي لغة الشهادة، وسائر العبادات الدينية التي تتردد دائماً على لسان المؤمن سواء أكان بروناويا، أم ماليزيا، أم صينيا. وهي أيضاً لغة الحديث النبوي الشريف (حامد، 2009م). وهكذا ارتبطت اللغة العربية بالإسلام ارتباطاً لا انفصام له، فهي مفتاح العلم، والمعرفة، ومفتاح التفقه في الدين (عقيل، 2009م). ونظراً لهذه الأهمية، قررت سلطنة بروناي دار السلام جعل اللغة العربية مادة إجبارية في جميع المدارس العربية، فأصبحت لغة الدراسة الرئيسة في ثلاث تخصصات الدراسية في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية (Universiti Islam Sultan Sharif Ali - UNISSA)؛ اللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة.

ومن المعروف أن دراسة القواعد النحوية، تهدف إلى تقويم اللسان والقلم، وعصمة الطلبة من اللحن في الكلام، والخطأ في الكتابة. فنعود الدقة في صياغة الجمل، وتركيبها تركيباً سليماً (محمد وعباسي، 2009م؛ بدران، 2008م؛ مذكور، 2007م). وتأتي أهمية توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة كجزء من الدراسة اللغوية التطبيقية (*Applied Linguistic Study*)، الهادفة إلى بلوغ مستوى كفاءة الطلبة في مهارة الكتابة، وكشف الاختلاف بين مستوى الكفاءة وفق متغيرات؛ السنة الدراسية، والتخصص. وبالتالي، تحديد أنواع الأخطاء الكتابية وأسبابها بغية التنبيه منها وتقليلها، وتنمية مستوى الكفاءة فيها. ومعالجة مشكلة ضعف مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في توظيف التذكير والتأنيث والقواعد النحوية بشكل عام؛ للوصول إلى استراتيجيات جديدة في عملية التعليم والتعلم. وتنمية مهارات الطلبة الملايويين الكتابية بوجه خاص؛ لتمكينهم من مهارات وفنون الكتابة دون أخطاء وصعوبات.

لا شك إن مهاري الكتابة والمحادثة اللتان تستخدمان في الكتابة والكلام اليومي؛ تفيد في تنمية قدرة الطلبة على ممارسة القواعد النحوية بشكل مستمر، وتنمية عملية تطوير المهارات اللغوية الإنتاجية بطريقة فعالة. ويتحقق ذلك من خلال كثرة مطالعة الكتب العربية الميسرة، والقواعد النحوية الخاصة بالمدكر والمؤنث لزيادة

المعلومات وارتفاع درجة الثقة بالنفس لدى الطلبة؛ لأن الأخطاء الكتابية لا سيما المتعلقة بالجنس تنعكس سلباً على فهم الظاهرة المدروسة واكتسابها. لذلك، على المتخصصين باللغة العربية والمؤهلين فيها، تطوير الألفاظ من حيث التذكير والتأنيث، والتركيز في القضايا النحوية الأخرى المتعلقة بهذه الظاهرة في الحاسوب؛ كالألعاب في تعيين جنس الكلمات وأنواعها، واختيار الصور كلمات مذكر ومؤنث تتضمن العلامة والإجابة النموذجية، ناهيك عن المثبرات الصوتية والحركية المصاحبة لعمليات التعلم والتعليم. وذلك لما يمتاز به الحاسوب من قدرة في عرض المعلومات بأشكال متعددة تسهل فحص أداء متعلمي العربية للناطقين بغيرها، والقيام بممارستها بأفضل شكل، بما يوفر من معلومات مفيدة وإيجابية؛ تنمي قدرة الكفاءة في استخدامها كتابياً، نتيجة رسوخ تلك القواعد في أذهانهم. فضلاً عن توفير فرص التقييم الذاتي التي تتيحها تلك البرامج للطلبة؛ للكشف عن جوانب القوة والضعف لديهم، وتمكينهم من تصويب مسار تعلمهم، وصولاً إلى تحقيق الأهداف.

وبما أنّ اللغة الملايوية هي اللغة الرسمية في سلطنة بروناي دارالسلام، فإن موضوع التذكير والتأنيث وتوظيفهما في الجمل العربية، يعدّ ضمن تعلم اللغة الثانية لدى سكان بروناي والطلبة الملايويين، وهي من التحديات الماثلة أمامهم في استيعابها، واستخدامها في الكتابة استخداماً صحيحاً سليماً. فاكتساب اللغة الثانية تعني عملية تعلّم لغة جديدة لها أنظمتها المختلفة، مما يستوجب معرفة خصائصها، ووظيفتها، وكيفية استخدامها، والتواصل بها مع الناطقين بها بيسر. وفي الحقيقة، أن تعلم اللغة الثانية لا يخلو من صعوبات تعترض السبيل في بلوغ الوجه الأكمل؛ لأن تطبيقها لا يخلو من أخطاء نحوية أثناء الكتابة، ولأنها علامات تشير إلى فاعلية التعلم لدى الطلبة (Bartram and Walton, 2002م). فمعرفة مستوى كفاءة الطلبة، وأنواع الأخطاء الكتابية التي يرتكبها الطلبة وأسبابها، خلال توظيف التذكير والتأنيث العربية مطلب معرفي أساس، يرتبط بفكرة ترتيب المادة التعليمية ومحتوياتها في صفوف التعلم. لذلك تعدّ هذه الدراسة دراسة جديدة حقيقية لا تقوم على افتراض، بل على واقع التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية، بما يؤثر في ارتكاب الطلبة الملايويين للأخطاء اللغوية أثناء

ممارستهم مهارة الكتابة؛ بسبب عجزهم عن اكتسابها بشكل صحيح، وفشل محاولتهم استخدامها بشكل جيد، كما يبدو من استقصاء إجابات الطلبة في الاختبارات الكتابية.

وفي الحقيقة، إن موضوع التذكير والتأنيث لا ينحصر في اللغة العربية فحسب، فهو موجود في لغات أخرى، سواء أكانت من حيث المعنى، أم من حيث اللفظ. ففي اللغات السامية الأخرى، والفرنسية، والإسبانية، والإيطالية، والبرتغالية؛ تنتظم الأسماء جميعها في نوعين، هما: المذكر والمؤنث. أما في بعض اللغات الهندوأوروبية، فينقسم إلى ثلاثة أنواع، هي: المذكر، والمؤنث، والمحايد، كما هو في اللغات الألمانية، واليونانية، والروسية. وفي اللغة اليونانية؛ ذكر تراكس أن الأسماء التي تعبر عن المؤنث مختلفة في نهايتها عن تلك التي تعبر عن المذكر. إذن، فاللغة اليونانية قسمت الجنس إلى مذكر، ومؤنث، ومحايد حسب نهاية الأسماء، وليس في نوعها الطبيعي (أجد تلافحة والأقطش، 2014م: 65). ثم إن بعض اللغات لا تفرق في الجنس بفرق لفظي، بل باعتماد على قرينة مثلما موجود في اللغة التركية، والفارسية (السعران، دس: 256؛ إبراهيم أنيس، 1958م: 143)، وأحيانا في بعض جوانب اللغتين الإنجليزية، والملايوية (يوسف، 2011م؛ نورليانا، 2012م).

وهكذا تركز الدراسة على التذكير والتأنيث في اللغة العربية، التي قسمت الجنس تبعا لنوعه الطبيعي إلى المذكر والمؤنث. ومن حيث الجنس المجازي النحوي إلى المذكر والمؤنث أيضا؛ اللذان ينقسمان إلى حقيقي ومجازي. وقد خصت العربية للتأنيث نوعي اللفظي والمعنوي بعلاماته الثلاث المشهورة في الاسم؛ تاء التأنيث المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة. أما علامات التأنيث في الأفعال، فقد قسمها الأنباري (2009م) إلى خمس علامات؛ تاء التأنيث المتحركة تلحق أول المضارع: «تقوم طالبة»، وتاء التأنيث الساكنة تلحق آخر الفعل الماضي: «قامت طالبة»، وياء المخاطبة في: «أنتِ تعملين جيدا»، و«أنتِ اعلمي جيدا»، والكسرة في نحو: «درست»، ونون النسوة في فعل الجمع من المؤنث: «المجتهدات نجحن».

ويلاحظ، أن التذكير والتأنيث في العربية يتسم بالدقة المتناهية في التقسيم والتصنيف، التي تحفظ أمور الجنس في كل الجوانب، مشكلة بذلك نقطة ضعف وصعوبات لدى المتعلمين سواء أكانوا ناطقين بها أم بغيرها. لذلك نجد فقهاء العربية القدامى قد جهدوا في تصنيف التذكير والتأنيث في مؤلفات مستقلة خاصة للمذكر والمؤنث، وكان من أشهرهم: الفراء (207هـ)، والسجستاني (255هـ)، والمبرد (285هـ)، وأبي بكر الأنباري (328هـ)، وابن التستري (361هـ)، وابن جني (392هـ)، وابن فارس (290هـ)، وأبي البركات الأنباري (577هـ). فضلا عن جهود كبيرة لدى لغويين محدثين، منهم: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي، وأحمد عبد المجيد هريدي، وإبراهيم إبراهيم بركات (أجد طلاقة والأقطش، 2014م؛ العيسى، 2013م). ومثل هذه الجهود المتلاحفة في المؤلفات نفسها؛ دليل على أن ظاهرة التذكير والتأنيث قد شغلت أذهان اللغويين والنحويين القدماء والمحدثين على حد سواء، فأخذوا يؤلفون كتباً لضبط التذكير والتأنيث القياسي، وأخرى لوضع قواعد للمؤنث السماعي، والمعاجم الخاصة للأسماء والصفات والأوزان للمذكر والمؤنث. وفي جانب آخر، تعني دليلاً على شدة إحساسهم بتحديات هذه الظاهرة.

وفي حقيقة الأمر، فإن هذه التحديات ما تزال مستمرة حتى الآن، رغم جهود القدماء والمحدثين ومحاولتهم ترتيب أبواب التذكير والتأنيث وقواعدها، فقد بقيت هناك صعوبات في تعلمها وتعليمها، وكذلك بقيت الأخطاء الكتابية المتعلقة بهذه الظاهرة شائعة لدى الناطقين بغيرها أكثر من الناطقين بها. وقد أستفادت الباحثة من تلك الدراسات، محاولة تحديد مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في اكتساب التذكير والتأنيث على مدى أكثر من سبع سنوات؛ لفهم ظواهر تتعلق باعتبار مهارة الكتابة من المهارات اللغوية ذات الأهمية عند توظيف التذكير والتأنيث لدى الطلبة الملايويين. وفهم مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة، واختلاف مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في توظيف التذكير والتأنيث عند الكتابة تبعاً للسنة الدراسية، والتخصص. إلى جانب أنواع الأخطاء الكتابية المتعلقة بالتذكير والتأنيث في كتابات الطلبة الملايويين، تشخيص

الأخطاء الأكثر شيوعاً. وسير غور الأسباب التي تساهم في وقوع الطلبة الملايين في الأخطاء الكتابية في توظيف التذكير والتأنيث.

وهكذا اختصت الدراسة في ظاهرة التذكير والتأنيث في اللغة العربية؛ لقوة ارتباطها بالنحو والصرف. فجانبا النحو يهتم بصحة المطابقة جنسا بين المبتدأ والخبر، وبين الصفة والموصوف، وبين الفعل والفاعل، وبين اسم الإشارة والمشار إليه، وبين الضمير وما يعود إليه، وبين الاسم الموصول وما يصل إليه، وبين العدد والمعدود، وبين المعطوف والمعطوف عليه في تركيب الجمل والحركات الإعرابية. أما في الجانب الصرف، فيهتم بصحة وجود أو زيادة علامة التأنيث "التاء" أو حذفها في الأسماء والأفعال (إبراهيم، 1988م). فتزداد أهميتها في نتائج الطلبة الكتابية، سواء كانت في الامتحانات، أو الواجبات المنزلية، أو الإنشاء، أو المقالات، أو البحوث العلمية؛ لأنها تُكتب باللغة العربية. من هنا، فامتلاك الطلبة لمهارات الكتابة يعدّ أمراً ضرورياً، خاصة في المرحلة الجامعية، التي يكون فيها الطالب قد اكتسب المهارات الكتابية الأساسية في المرحلة الابتدائية والمتوسطة، وأتيحَتْ له الفرصة لاتقان هذه المهارة عبر تلك المراحل، تمهيدا للمرحلة الجامعية التي يتوسع فيها نشاط الطلبة في الكتابة. وهذا التمكن يتم بكثرة التدريب والمراس.

لكن الواقع ليس كذلك، فغالبية الطلبة لا يستطيعون التخلص من الأخطاء اللغوية المتعلقة بالتذكير والتأنيث حين يواجهون صعوبة في تعيين جنس الأسماء من حيث التذكير والتأنيث، الحقيقي والمجازي، مما أدت إلى ضعف مستوى كفاءتهم في توظيف هذه الظاهرة في معظم المهارات المتعلقة بالكتابة؛ لأن جهل جنس الأسماء ينعكس سلباً في استخدام بقية القضايا النحوية الأخرى. واستنتج أجد طلافه والأقطش (2014م) أن عملية تعلم الجنس النحوي في العربية وتعليمها ينطوي على صعوبتين؛ إحداهما يرتبط بتعيين جنس المؤنث من المذكر، والأخرى، تتعلق بتعدد أوجه التركيب، التي ينتظمها ذلك الجنس، طبيعياً أم نحوياً (أجد طلافه، الأقطش،

وبما أنّ اللّغة العربيّة واللّغة الملايويّة لا تنتمي إلى أسرة لغوية واحدة، فلا شك أن هناك أوجه اختلاف أكثر ظهوراً من أوجه تشابه مما يمثل صعوبات في تعلّم القواعد النحوية وتوظيفها في أمثلة حية لدى الطلبة الملايويين كتابةً؛ لذا يقع كثير منهم في أخطاء الكتابة، خاصة فيما يتعلق بالتذكير والتأنيث عند القيام بتركيب الجمل المفيدة، أو الترجمة من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية (نورليانا، 2012م). وهذا ما يسمى بالتحديات في تعلّم اللغة الثانية. وفي الدراسة الحالية، فإن العينة كلها تتكون من الطلبة الملايويين في المرحلة الجامعية، الذين يتعلمون التذكير والتأنيث منذ أكثر من سبع سنوات، فاختصرت الأسباب حول أسباب التداخل في اللغة نفسها، والأسباب التطورية فقط، مثل: المبالغة في التصويب، والقياس الخاطئ، ، والمبالغة في التعميم، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد؛ لأن عملية التعليم في المرحلة الابتدائية لا يتم التعمق فيها، وأن القواعد النحوية العامة لن تفيد الطالب كثيراً في مراحل دراسية لاحقة؛ إلا بقدر يسير جداً، ولعل هذه وراء الأسباب الرئيسة لضعف مستوى كفاءة الطلبة في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة.

وبالنسبة لعملية تحليل نتائج هذه البيانات، فاستخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية المناسبة عن طريق البرامج الإحصائية الجاهزة للعلوم الإنسانية *Statistic Programme For The Social Sciences* الإصدار العشرين. ثم اشتمل التحليل الكيفي على دراسة أنواع الأخطاء الكتابية المتعلقة بهذه الظاهرة؛ لبيانها، ومعرفة نقاط ضعفهم فيها، وتقديم شرح مقبول لأسباب تلك الأخطاء، وذلك عن طريق وضع الخط تحت الأخطاء، ووصفها، وتصنيفها، وتفسيرها. إذن، فُتستخدم هذا النوع من المنهج؛ لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة من الدراسة التطبيقية، وللوصول إلى أفضل طُرق؛ لتشخيصها وتقليلها. وهكذا تدور هذه الدراسة حول الإطارين؛ النظري، والتطبيقي.

هكذا، رغبت الباحثة في سير غور هذا الموضوع، لعلها تساهم في تقليل صعاب هذه المهارة، التي هي غاية مهمة في تعلم اللغة العربية. ولما كان الطلبة الملايويين من غير الناطقين بالعربية يعانون من هذا الأمر أكثر

من أبنائها الناطقين بها؛ فقد كان لزاماً التركيز مخصصاً لاحتياجاتهم اللغوية، سعياً للوصول بهم إلى مستوى أفضل في ضبط القواعد النحوية عامة، والتذكير والتأنيث خاصة، ليس فقط في مراحل الاكتساب في أذهانهم، بل في عملية التوظيف خلال مهارة الكتابة.

مشكلة الدراسة:

لقد شغلت صعوبات الدراسة حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين والتربويين (قادر وزميله، 2011م؛ حامد، 2009م)، لا سيما الجوانب التي تناولت عملية التعليم والتعلم، لذلك اختارت الباحثة ظاهرة التذكير والتأنيث لسببين؛ أولهما: إن كثير من القواعد النحوية يتعلق بهذه الظاهرة، وثانيهما: أن هذه الظاهرة تعتبر من القواعد التي يصعب توظيفها عند تكوين الجمل العربية في مهارتي الكلام والكتابة.

تتركز مشكلة هذه الدراسة، في أن التذكير والتأنيث في اللغة العربية لها خصائص دقيقة من حيث التقسيم والتصنيف، ورغم أن التذكير والتأنيث في العربية يتعلقان بالصيغ الاسمية: أسماء، وضمائر، وصفات، ومصادر، تحمل الإشارة أو الدلالة إلى تسميات المسميات من الأشياء أو المعاني الموجودة في الطبيعة، وتخرج صيغ الأفعال وكذا الحروف عن أحكام الجنس كلها، بذلك يشكل صعوبة لدى الطلبة، وبخاصة الطلبة الملايويين الذين يتعلمون اللغة العربية وقواعدها بوصفها لغة ثانية.

فمن المشاكل التي يواجهونها في هذا المجال؛ تنوع التذكير والتأنيث إلى الحقيقي والمجازي، ثم يتفرع التأنيث إلى اللفظي والمعنوي، بوجود علاماته الثلاث المشهورة؛ تاء التأنيث المربوطة، وألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة، حيث تُستخدم هذه العلامات لتمييز المؤنث عن المذكر في الأسماء. عندما واجه الطلبة صعوبة في تعيين التذكير والتأنيث تعييناً صحيحاً؛ لاعتمادهم تلك المعايير في ضبط الأسماء بكونها مؤنثة عندما تلحق آخرها علامة من علامات التأنيث الثلاث، أما تلك التي لم تلحق بها علامات التأنيث أو خالية منها، فهي

مذكر. فعندما يجردون أسماءً مثل: الشمس، اليد، الأحمر، فيعتقدون أنها مذكر، ويحسبونها مذكراً حقيقياً، مع أن «الشمس، واليد» هما مؤنث مجازي، ومعنوي؛ لدلالتهما على التأنيث في المعنى دون اللفظ، فأعضاء جسم الإنسان، إذا كانت مزدوجة، فهي المؤنث، فلا يستطيع الطلبة إدراك دلالاتها؛ لعدم وجود إشارات تأنيث دالة عليها. أما الألوان في العربية، فكلمة «الأحمر» للمذكر، ومؤنثها «الحمراء»، فيخطأ الطلبة عند استخدامها في جملة وعند ترجمتها من الملايوية إلى العربية، فلا تُراعى المطابقة بين الصفة والموصوف جنساً من حيث المبنى والمعنى. وكذلك المطابقة بين العدد والمعدود، فلا يستطيعون استخدامها استخداماً صحيحاً؛ لاختلاف كيفية تكبيرها وتأنيثها من المفرد إلى المركب. ولتعيين العدد المناسب مع المعدود تذكرها وتأييها، ثم إتيان الأفعال والضمائر المناسبة مع المؤنث الحقيقي والمجازي، بالنظر إلى عدد الأفراد والتثنية والجمع، وإلى أحكام الوجوب والجواز، مما أوجد صعوبات حقيقة للطلبة لها ما يبررها؛ أدت إلى أخطاء كتابية عند محاولة بتركيب الجملة.

ومن الملاحظ، أن الطلبة الملايويين قد أظهرها ضعفاً في توظيف التذكير والتأنيث، جرّاء صعوبات التفريق بين المؤنث والمذكر بنوعهما المجازي، وقلة قدرتهم في التفريق بين المؤنث الحقيقي والمجازي، وكيفية استخدامهما، فظهر انعكاساً بيناً في توظيف القضايا النحوية الأخرى عند تركيب الجملة، مثل: الفعل، والضمير، والاسم الموصول، والعدد والمعدود المشهورة بمطابقة الجنس. فهم عاجزون عن تطبيق ما درسوه في مهارة الكتابة، وإن كانوا قد قضوا أوقاتاً طويلة في دراسة القواعد النحوية وحفظها تصل لأكثر من سبع سنوات.

ولا شك في أن أسباب التداخل في اللغة العربية نفسها، والأسباب التطورية كانت وما تزال عوامل مؤثرة في ارتكاب الطلبة الملايويين الأخطاء عند كتابة التذكير والتأنيث، لذلك واجهوا صعوبة في تعلمها وعند توظيفها. ومن تلك الأسباب؛ المبالغة في التصويب، والقياس الخاطيء، والمبالغة في التعميم، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد. رغم أن الطلبة في المرحلة الجامعية يفترض بهم أن يكونوا قد وصلوا إلى مرحلة الإتقان بالكتابة باللغة العربية كلغتهم الثانية. لذلك يختار الإنسان في أمر هذا العجز؛ حين تبدل الحكومة ومؤسساتها جهداً مقدراً

في نشر العربية، والطلبة الملايويون يدرسونها لأعوام كثيرة، ومع ذلك تبقى تحديات الكتابة باللغة العربية باستخدام التذكير والتأنيث الصحيحة في تطبيقاتهم الواقعية.

وقد حرصت الباحثة الابتعاد عن ربط الأخطاء بموضوع تداخل اللغة الأم مع اللغة العربية، الذي يعدّ من الأسباب الموضوعية المبررة؛ إذ حاز هذا المجال على مناقشات مستفيضة لكثير من الباحثين مثل؛ العجمي وبيدس (2015م)، والنجران وجاسم (2013م)، ومسعود وآخرون (2011م)، ومسعود (2009م) وغيرهم كثير، الذين استنفذوا جوانب الموضوع كافة، بحيث لم يترك للباحثين الجدد الفرصة للاتيان أو إضافة بشيء جديد.

من هنا جاءت هذه الدراسة التي تهدف الوقوف على مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في توظيف التذكير والتأنيث العربية في كتاباتهم، وتشخيص أدائهم وفق نسب مئوية دقيقة حسب معيار الصواب والخطأ، وتحديد أنواع الأخطاء، وتصنيفها، ووصفها، وتفسيرها، والوقوف على أسباب التي أدت إلى وقوعهم في تلك الأخطاء الكتابية، وعدم نجاحهم في استعمال القواعد في عملية التوظيف. وهذه تحديات تبقى بحاجة إلى بحث علمي ينتهي إلى تشخيص مظاهرها، والأسباب الكامنة وراءها؛ سعياً في علاجها وتقليلها على أسس تربوية صحيحة. وهذا ما قادت الباحثة إلى تصميم الدراسة وفكرة الاختبار، وتوزيعه على عينة مدروسة، ثم تحليل الأخطاء الكتابية وصفيًا، وتقديم المقترحات ذات الصلة.

أهداف الدراسة:

جاءت فكرة الدراسة من إحساس الباحثة بالتحديات التي يواجهها الطلبة الملايويين في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية، في صعوبة توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة. يشاطرها هذا الرأي أعضاء هيئة التدريس فيها، والمشرفين التربويين والباحثين. حيث تبلور الموضوع بشكل مكنها من تحديد أهداف واضحة، تسعى إلى تحقيقها في هذه الدراسة، تمثلت في الآتي:

- 1) مناقشة أهمية مهارة الكتابة من خلال كيفية توظيف التذكير والتأنيث لدى الطلبة الملايويين الذين يتعلمون القواعد النحوية العربية كلغتهم الثانية؛ لأدائها دورا بارزا في تحديد مواطن الصعوبة لديهم، وفي الوقت نفسه تحديد مستوى كفاءتهم فيها.
- 2) تشخيص مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة، من حيث (المتقدم - المتوسط - المبتدئ)، ومناقشة تباين مستوى التوظيف حسب متغيرات: السنة الدراسية، والتخصص في فصول؛ اللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة؛ للوقوف على فاعلية اكتسابهم للقواعد، وثباتها في أذهانهم، وقدرتهم في توظيفها.
- 3) كشف أنواع الأخطاء الكتابية المتعلقة بالتذكير والتأنيث لدى الطلبة الملايويين؛ وتحديد الأخطاء الأكثر شيوعا؛ من أجل تشخيصها وتصنيفها ووصفها وتفسيرها بغية التذكير بها لتلافيها أو تقليلها.
- 4) مناقشة الأسباب التي تساهم في ارتكاب أخطاء التذكير والتأنيث الكتابية لدى الطلبة الملايويين؛ لتنمية قدرتهم في استخدامها استخدامها صحيحا.

أسئلة الدراسة:

- يمكن بلوغ أهداف هذه الدراسة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:
- 1) كيف تعتبر مهارة الكتابة من المهارات اللغوية التي ذات أهمية كبرى في توظيف التذكير والتأنيث لدى الطلبة الملايويين؟
 - 2) ما مستوى كفاءة الطلبة الملايويين في توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة؟ وإلى أي مدى يتباين مستوى التوظيف في مهارة الكتابة تبعا للسنة الدراسية، والتخصص في فصول؛ اللغة العربية، وأصول الدين، والشريعة؟

3) ما أنواع الأخطاء الكتابية المتعلقة بالتذكير والتأنيث في كتابات الطلبة الملايوين؟ وما هي الأخطاء

الأكثر شيوعاً؟

4) ما الأسباب التي تساهم في وقوع الطلبة الملايوين في الأخطاء الكتابية في توظيف التذكير والتأنيث؟

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية خاصة؛ لارتباطها بالحاجة إلى عمليات تطوير وارتقاء تعلم اللغة العربية وقواعدها بوصفها لغة ثانية بشكل أفضل. ما يعني تطوير عملية الكفاءة والتوظيف في مهارة الكتابة بطريقة صحيحة، التي تعد المهارة الأكثر تحدياً لمتعلمي اللغات من المهارات الأخرى. فعملية توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة لها أهمية كبرى في أكثر الجوانب؛ ففي جانب المناهج التربوية الحديثة المبنية على أسس علمية، يتم تقويم كل عناصر العملية التعليمية التعلمية، عن طريق أخذ الاستفادة من نتائج التحليل في تقويم المناهج التعليمية وتطويرها، وكذلك في إعداد المقررات الدراسية المناسبة لحاجات المتعلمين.

أما الأهمية في جانب الحواس، فتمرس للكتابة على الإجابة والإتقان، وهذه الحواس هي؛ الأذن التي تسمع ما يملأ، واليد التي تكتبها، والعين التي تلاحظ أشكال الكلمات بعلامات التأنيث أو بدونها، وتميزها من حيث التذكير والتأنيث، مما تؤدي إلى تكوين الجملة المفيدة، والسليمة، والواضحة، والتي يجبي الإجابة الصحيحة في الامتحانات أو الاختبارات أو يجبي الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء اللغوية.

أما الأهمية العملية في تحصيل الطلبة، فهي تدريبهم على كتابة الكلمات الصحيحة بجنسها المناسب، وتثبيت قواعدها في أذهانهم، بأن يعبروا كتابتها من الذاكرة، وتوسيع خبراتهم اللغوية، واكتسابهم مهارات جديدة باستعمال علامات التأنيث في مواضعها الصحيحة. ثم تمرينهم على الكتابة بسرعة ووضوح وإتقان باستخدام التذكير والتأنيث الصحيحين، وترقية مهارة الكتابة، وتلافي مواضع الضعف. وإن تدريبهم على الكتابة يحقق

الجمال والجودة والسرعة مع التميز بين التذكير والتأنيث في الأسماء، سواء في تعيين جنسها أو في تركيبها وتكوينها جملة كالمبتدأ والخبر، أو الصفة والموصوف، وكذلك في الأفعال، والضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، والعدد والمعدود، بحيث عدم الخلط بين التذكير والتأنيث عند الكتابة.

لذا يمكن القول إن أهمية الدراسة تكمن في الآتي:

- (1) زيادة الوعي والعناية بتطبيق قواعد التذكير والتأنيث في تركيب الجملة، حيث تسهم هذه الدراسة في زيادة المعرفة ورفع الثقة بالنفس لدى الطلبة الملايوين والمتلقين في أحكام التذكير والتأنيث باللغة العربية في حالتها المتعددة، مثل؛ المبتدأ والخبر، والعدد والمعدود، والأفعال، والضمائر، والاسم الموصول. ورفع قدراتهم في استخدامها في المهارات اللغوية بالقواعد الصحيحة، والاستغناء عن كيفية استخدامها في لغتهم الأم الأصلية، والبعد عن التفكير فيها في اللغة الأولى، فضلا عن استخدامها في الظروف التعليمية لاتقان اللغة.
- (2) الإسهام في تحسين المهارات الكتابية، مثل؛ الإنشاء، والامتحانات، والواجبات المنزلية، والبحوث والمقالات العلمية.
- (3) إنها تسهم أيضا في زيادة الرغبة؛ لاكتشاف المهارات اللغوية الأخرى، عندما يتم الوصول إلى القوة أو الأهداف المنشودة، بحيث تزيد القدرة على إدراكها في مهارتي القراءة والاستماع إدراكا وفهما، ثم يستطيع استخدامها في مهارة الكلام استخداما صحيحا.
- (4) تساعد الدراسة في تنمية مهارة الطلبة الملايوين في تعيين الأسماء من حيث التذكير والتأنيث، بنوعهما الحقيقي والمجازي في قراءاتهم الحرة، أو عند سماعهم لكلام العرب، أو كلامهم أي متحدث بلغة عربية سليمة.
- (5) تعد الدراسة محاولة جادة في إحكام جواز الوجهين؛ التذكير والتأنيث للأسماء والأفعال؛ لإزالة شعور

الطلبة بالخوف أو التردد عند استخدامها في كتاباتهم.

(6) إنها تسهم في تقليل الأخطاء النحوية المتعلقة بالتذكير والتأنيث التي يرتكبها الطلبة، وذلك عن طريق

معرفة المواضع التي قد يخطأ الطلبة بشكل متكرر في مسيرة التطور اللغوي، والسيطرة عليها بدقة، يليها كثرة التدريب والممارسة الكتابية، والقراءة الحرة بشكل مستمر.

(7) إنها تساهم في مجال عمل ترجمة الكتابة؛ سواء أكان من اللغة الملايوية إلى اللغة العربية، أم من اللغة

العربية إلى اللغة الملايوية.

(8) الإسهام في تحسين مبنوى التدريس مستقبلاً، بأن يعطي الفرصة للمعلمين المتخصصين في اللغة العربية

عامّة، والمشرفين التربويين في قسم التربية والتعليم؛ لبحث كفاءات تيسير تعلم التذكير والتأنيث وتعليمها،

وإعداد كتاب التذكير والتأنيث باستخدام المنهج الوظيفي الذي يناسب مستوى الطلبة الملايويين في

مرحلة ما من مراحل الدراسة، كما يستفيد مصمموا المناهج وواضعوا الاختبارات اللغوية من بعض

الاقتراحات التي تقدمها الباحثة.

(9) الدراسة تسهم في توجيه الطالب الناجح في السيطرة على القواعد النحوية حسب الجنس اللغوي

الصحيح، ويطبقها في حديثه وكتابه تطبيقاً جيداً.

(10) إنها تسهم في تيسير تعليم اللغة العربية للملايويين بوصفها لغة ثانية، وتساعد في تحليل الأنظمة اللغوية

تحليلاً لغوياً حديثاً، يعين في فهم خصائصها الدلالية، وذلك بإبراز الصعوبات التي تتصل بتعليم التذكير

والتأنيث، التي يحتمل أن يوجهها الملايويين أثناء دراستهم للغة العربية عند محاولتهم استخدام كلمات

عربية ذات معانٍ متعددة.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على مناقشة مستوى كفاءة الطلبة الملايويون، في موضوع النحو والصرف؛ المتمثل في التذكير والتأنيث العربية، ولم يتحدث البحث عن الموضوع الآخر مثل التعريف والتذكير، والنواسخ، وحرروف الجر، وغيرها. كما اقتصرت على مهارة الكتابة دون المهارات اللغوية الأخرى، مثل مهارة القراءة، والاستماع، والكلام.

تحدت الدراسة بالأخطاء في المستويين النحوي والصرفي التي وقع فيها الطلبة، عند القيام بعملية التوظيف كتابةً حسب معطيات البيانات. ولم تناقش أخطاء الطلبة في المستويات الأخرى؛ مثل الأخطاء الإملائية، والأخطاء الصوتية والأخطاء الدلالية.

كما اعتمدت الدراسة على جمع الأخطاء المكتوبة ودراستها وتحليلها دون التعرض للأخطاء المنطوقة. وكان معيار الصواب والخطأ في هذه الدراسة؛ وفق المقاييس التي تخضع لها اللغة العربية الفصحى دون النظر إلى مدى توافقها مع اللهجات العربية الأخرى.

الحدود المكانية: تحدت الدراسة في جامعة السلطان شريف علي الإسلامية، بسلطنة بروناي دار السلام؛ وتحديداً في ثلاثة أقسام للغة العربية شملت فصول؛ اللغة العربية، والشريعة، وأصول الدين.

الحدود الزمانية: تحدت الدراسة بالعام الدراسي 2017م/ 2018م، وشملت السنوات الدراسية الأولى، والثانية، والثالثة، والرابعة.

هيكل الدراسة:

تتكون الدراسة من خمسة فصول، هي:

(1) اشتمل الفصل الأول على المقدمة، والمشكلة، والأهداف، والأسئلة، والأهمية، والحدود، والهيكل،

ومصطلحات الدراسة.

(2) جاء الفصل الثاني على الدراسات السابقة، الذي ابتداءً بالمبحث الأول الإطار النظري، وقد شمل: مفهوم الخطأ وأهمية دراسة الأخطاء، ونشأة التذكير والتأنيث، وتعريف التذكير والتأنيث، وأنواع التذكير والتأنيث، وعلامات التأنيث، ومفهوم توظيف التذكير والتأنيث في مهارة الكتابة، وعلاقة التذكير والتأنيث بمهارة الكتابة. ثم المبحث الثاني؛ دراسات في التذكير والتأنيث لدى اللغويين والنحويين القدماء في مصادر التراث. فالمبحث الثالث؛ دراسات المحدثين المتعلقة بقواعد التذكير والتأنيث. أما المبحث الرابع، فشمل الدراسات المتعلقة بمستوى كفاءة الطلبة العربية من الناطقين بها وبغيرها في توظيف اللغة العربية في مهارة الكتابة أو الأخطاء الكتابية. واختتم الفصل بالتعقيب على الدراسات السابقة.

(3) أما الفصل الثالث، فاشتمل على أربعة مباحث، بما كان الأول يتحدث عن منهجية الدراسة. ثم المبحث الثاني؛ مجتمع الدراسة وعينتها، وأسلوب جمع العينة. والمبحث الثالث؛ أداة الدراسة المستخدمة بالتفصيل، شملت: مفهوم الاختبار، وأغراضه، وشكله، وصفاته، وأساس كتابة أسئلة الاختبار، ومراحل إعدادها، والأسئلة الموضوعية، وأسباب تصميم الاختبار. ثم اختتم الفصل ببيان تحليل البيانات في استخدامه لتحليلين؛ الكمي والكيفي، واشتمل على مراحل تحليل الأخطاء وخطواتها، ومستويات الأخطاء، وأنواع الأخطاء النحوية والصرفية في التذكير والتأنيث. اعتمدت الدراسة دراسة وافية حول الأخطاء النحوية والصرفية في التذكير والتأنيث، التي وقع فيها طلبة اللغة العربية الناطقين بغيرها في كتاباتهم؛ لذلك جرى التركيز على العينة الهادفة، والأداة التي تساعد على تحقيق الأغراض البحثية.

(4) وأما الفصل الرابع، فاشتمل على مبحثين؛ كان الأول منطلقاً للتحليل الكمي، الذي اشتمل على؛ إجراءات الاختبار الكتابي، وإجراءات إحصاء الأخطاء، والمعالجة الإحصائية للنسب المئوية في تحليل

البيانات، سواء أكانت عينة الدراسة أم كانت معايير المستوى لمستوى الكفاءة، ومستوى الخطأ، مكتملة بأنواع الأخطاء اللغوية، وأسبابها، موضحة بجدول بيانية. وكان المبحث الثاني منطلقاً للتحليل الكيفي الذي اهتم بدراسة: أنواع الأخطاء وأسبابها التي تدور حول كتابات الطلبة أو إجاباتهم في الاختبار الكتابي. واختتم الفصل بعرض نماذج الأخطاء اللغوية الواقعة لدى الطلبة الملايويين في سلطنة بروناي دار السلام.

(5) وأما الفصل الخامس، فعرض نتائج الدراسة ومناقشتها، ثم طرحت الباحثة عدداً من التوصيات والمقترحات التي توصلت إليها؛ لتقليل مشكلة الأخطاء النحوية الكتابية المتعلقة بالتذكير والتأنيث، للارتقاء بعملية تعليم القواعد النحوية العربية وتعلمها في سلطنة بروناي دارالسلام.

وأخيراً قائمة المصادر والمراجع: ولأن الدراسة ناقشة عن قضية حديثة تمثلت في ثنائية اللغة، فقد قسمت الباحثة المصادر والمراجع إلى قسمين رئيسيين، الأول: المصادر والمراجع باللغة العربية، والثاني: المراجع باللغة الملايوية والإنجليزية.

مصطلحات الدراسة:

إن تحديد مصطلحات الدراسة والمفاهيم الأساسية لها يعتبر من العناصر الهامة في الدراسة، لذلك سوف توضح الباحثة بعض المصطلحات الدراسة فيما يلي؛

اللغة الأم أو الأصلية: هي اللغة الملايوية أو اللغة الأولى للطلبة. وهي اللغة التي يكتسبها الطلبة منذ الولادة، من والديهم عادة أو من البيت الذي يمضون فيه سنوات عمرهم المبكرة. وكان من الشائع أن هذه اللغة

تنمو وتكتمل في حدود السنوات الأربع الأولى من النشأة، وأنها عادات يقلد بها الطلبة والديهم ويثاب على ذلك، وتنتهي بالاكتمال (عمارة، 2002م: 51).

اللغة الهدف أو الثانية: هي اللغة العربية أو اللغة التي يتعلمها الطلبة تعلمًا رسميًا على أنها إحدى موضوعات المناهج التعليمية في الجامعة.

متغيرات الدراسة: المتغيرات (*Variables*): ذهب السامرائي وآخرون (2010م: 258) إلى أن المتغيرات تمثل صفة أو خاصية لوحدة المجتمع المستهدفة بالدراسة، وإطلاق تعبير "متغير" هنا يمكن أن يكون مشتقًا من حقيقة أن أي صفة معينة يمكن أن تختلف أو تتغير من وحدة لأخرى بين وحدات المجتمع الواحد. ويوضح المتغير الاختلافات والفروق بين أجزاء الظاهرة أو عناصرها. ثم قسّم السامرائي المتغيرات إلى نوعين، أولهما؛ المتغيرات الكمية (*Quantitative Variables*)، وثانيهما؛ المتغيرات النوعية (*Qualitative Variables*). فالمتغيرات الكمية والنوعية في هذه الدراسة تتمثل في المتغيرات المستقلة، نحو؛ السنة الدراسية، والتخصص في ثلاث شعب، والمتغيرات التابعة، نحو؛ مستوى الكفاءة، والأخطاء الكتابية.

مستوى الكفاءة: ويقصد به قدرة الطلبة في استخدام التذكير والتأنيث، أثناء القيام بإجابة أوراق الاختبار. وهي وفق مستويات ثلاث؛ مستوى متقدم؛ لمن يحصل على درجة (85%) فأكثر من المجموع الكلي من الإجابة الصحيحة، ومستوى متوسط؛ لمن يحصل على درجة ما بين (61%-84%)، ومستوى مبتدئ؛ لمن يحصل على درجة (60%) فأقل.

الأخطاء: إجابات الطلبة في تعيين الأسماء مذكرا أو مؤنثا، وتعيين أنواع التذكير والتأنيث حقيقيا ومجازيا ولفظيا ومعنويا، وإتيان الأفعال والضمائر المناسبة مع الجملة، وترجمة النصوص القصيرة من الملايوية إلى العربية، وتعيين العدد المناسب مع جنس المعداد، وتحويل الكلمة والجملة من المذكر إلى المؤنث، المنحرفة عن القواعد الصحيحة في التذكير والتأنيث.

تحليل الأخطاء: هي حركة العمل العلمي الواقع، يحتوي على خطوات ستة، كما ذكرها كوردر، وهي: جمع المادة العلمية (اللغوية)، وتحديد الأخطاء، وتصنيفها، ووصفها، وشرحها، والتطبيق العلمي عليها. واتباع البحث خمس الخطوات الأولى فقط.

الأخطاء النحوية: هي الأخطاء التي تتعلق بعدم ترتيب الطلبة الكلمات حسب جنسها اللغوي الصحيح في الجملة، إذ عدم مراعاة المطابقة من حيث؛ التذكير والتأنيث، سواء من جانب الصفة والموصوف، أو المبتدأ والخبر، أو الفعل والفاعل، أو الضمير وما يعود إليه، أو الاسم الموصول وما يصل إليه، أو العدد والمعدود؛ مما تؤدي إلى عدم صحة المعنى داخل الجملة.

الأخطاء الصرفية: هي الأخطاء التي تتعلق بما يعتري بنية الكلمة العربية من تغيير؛ سواء بزيادة علامة التأنيث في الأسماء والأفعال أو حذفها، مما يؤثر في معناها.

أسباب الأخطاء: تلك التي لا تتعلق باللغة الأم للطلبة، لكنها تتعلق بالتداخل في اللغة نفسها، والأسباب التطورية. ومن هذه الأسباب: المبالغة في التصويب، والقياس الخاطيء، والمبالغة في التعميم، والجهل بقيود القاعدة، والتطبيق الناقص للقواعد.

طلبة العربية الناطقين بغيرها: هم المسلمون - غير العرب - في كل بلدان العالم، وكثير منهم يرغب في تعلم اللغة العربية؛ لأنها لغة القرآن الكريم. قال الحق تعالى **أَصْحَابِ مَدْيَنَ صُحْبِطَكَ صُحْبِطَكَ** (الزمر، 28:39). وهؤلاء المسلمون في كل أجناس الدنيا ومن مختلف البلاد، يقبلون على تعليم اللغة العربية وتعلمها (إسماعيل محمد، 1998م: 271).

الطلبة الملايويون: يشير مفهوم الطلبة الملايويين هنا، طلبة المرحلة الجامعية في رحلة تعلم اللغة العربية وقواعدها بوصفها لغة ثانية. وهم الطلبة الليسانس من السنة الأولى إلى الرابعة، من متعلمي اللغة العربية في جامعة

السلطان شريف علي الإسلامية، التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم بسلطنة بروناي دارالسلام، للعام الدراسي 2017م-2018م.

التوظيف Practical : التوظيف بمعنى التطبيق. فهو عملية تطبيق العلوم المدروسة. وقد ذكر اللقاني والجمل (1999م: 45) أن التطبيق يعني: "استخدام ما تعلمه التلميذ من مفاهيم، أو إجراءات أو مبادئ أو تعميمات في مواقف جديدة". ثم أشار حسن والجميلي (1983م: 43) إلى أنّ التطبيق هو: "القدرة على تطبيق واستعمال الأمور التي تم تعلمها في مواقف جديدة. ويشمل هذا التطبيق القواعد، والطرق، والمفاهيم، والمبادئ، والقوانين، والنظريات، نواتج التعلم في هذه الفئة تتطلب مستوى من الفهم أعلى من تلك التي تقع تحت الإدراك". كما يعرفه البغدادي (1400هـ: 54): بأنّ التطبيق يرجع إلى القدرة على استخدام المعارف التعليمية في مواقف جديدة واقعية. وهذا يتضمن تطبيق الأساليب، والطرق، والمفاهيم، والأسس، والقوانين، والنظريات. وتتطلب معطيات هذا الرقي مستوى عالياً من الفهم والتطبيق".

مهارة الكتابة Writing Skill: مهارة: في اللغة، ذكر ابن منظور (1990م: 184) في باب "مهر"، أنّ المهارة هي "الحذق في الشيء، والماهر: الحاذق بكلّ عمل، وأكثر ما يوصف به السابح المجيد، والجمع مهرة، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به، مهارة أي صرت به حاذقاً." الكتابة: هي "القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق، وتتوافر فيها الصحة اللغوية، والهجائية، وجمال الرسم" (فتحي علي يونس، 1996م: 132).

توظيف في مهارة الكتابة: إنه عبارة عن مدى قدرة الطلبة الملايويين في عملية بناء الحروف في الكلمة، والكلمة في الجملة توظيفياً؛ تعيين الأسماء مذكراً أو مؤنثاً، وترجمة النصوص القصيرة من الملايوية إلى العربية، وتعيين أنواع التذكير والتأنيث حقيقياً ومجازياً ولفظياً ومعنوياً، وإتيان الأفعال والضمائر المناسبة مع الجملة، وتعيين العدد

المناسب مع جنس المعدود، وتحويل الكلمة والجمله من المذكر إلى المؤنث، حسب القواعد النحوية الصحيحة المتعلقة بالتذكير والتأنيث، لما عليه من جوانب قوة أو ضعف في أثناء الكتابة.

المحاضر، الذي يعلم الطلبة في المرحلة الجامعية. وهو الذي يمتلك من الإمكانيات والخبرات التعليمية والتربوية العريضة، التي تساعد على تحديد الأهداف، وتنظيم المحتوى، والاستخدام الأمثل لطرق التدريس، والوسائل التعليمية، والأساليب التقويم (إبراهيم، 2009م: 939).